

تاج العروس من جواهر القاموس

زَافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهما يَزِيفُ زَيْفًا وزَيْفَانًا بالتَّحْرِيكِ
 وزُيُوفًا بالضَّمِّ : إِذَا تَبَخَّتْ فِي مَشْيَتِهِمْ فَهُوَ زَائِفٌ وزَيْفٌ الْأَخِيرَةُ
 عَلَى الصِّفَةِ بِالمَصْدَرِ وَقِيلَ : أَسْرَعَ فِي تَمَايُلٍ . كَذَلِكَ : زَافَ الْحَمَامُ
 عِنْدَ الْحَمَامَةِ : إِذَا جَرَّ الذُّنَابِي ودَفَعَ مُقَدِّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ .
 وَاسْتَدَارَ عَلَيْهِمَا هَذَا نَمُّ الصَّحَّاحِينَ والعُيَّابِ وَاللَّسَّانِ فَقَوْلُ شَيْخِنَا :
 الصَّوَابُ أَوِ الطَّاهِرُ : الْأَذْنَابُ وَإِنْ جازَ إِيْقَاعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَ
 الْجَمْعِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ مُعْتَرِضًا عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمُلُ .
 وشَاهِدُ الزَّيْفَانِ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعْدَ زَيْفَانِ وَثَبَاتِهِ
 وَيُقَالُ : الْحَمَامَةُ تَزِيفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَمَامِ الذَّكَرِ أَيِ : تَمْشِي
 مُدْلِلَةً قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَزَافَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيَتِهَا تَزِيفُ :
 إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :
 وَزَافَتِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ... وَقَامَتِ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ
 التَّلَاحِقُ قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا : أَنْ تَدْفَعَ مُقَدِّمَهَا بِمُؤَخَّرِهَا كَذَا فِي
 اللَّسَّانِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . زَافَتِ الدَّرَاهِمُ زُيُوفًا وزُيُوفَةً
 بضمِّ هِمَّا : صَارَتْ مَرْدُودَةً لِيَغِشَّ فِيهَا وَفِي الْمُحْكَمِ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
 يَزِيفُ : رَدُّهُ يُقَالُ : دَرَاهِمُ زَيْفٌ وزَائِفٌ وشَاهِدُ زَيْفٍ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ : .

" تَرَى الْقَوَمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا فِي الْقَوَمِ زَيْفٌ مِثْلُ
 زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَشَاعِرٍ : .
 " لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبِيْهَ رَجَا وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ الْمُزَرَّجِ : .
 وَمَا زَوَّيْتُ غَيْرَ سَاحِقٍ عِمَامَةٍ ... وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ
 وزَائِفٌ أَوِ الْأُولَى رَدِيئةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ج :
 زَيْفٌ بِالْكَسْرِ وَأَزْيَافٌ . زَافَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفًا عَنْ
 اللَّحْيَانِيَّ كَزَيْفِهَا تَزْيِيفًا . زَافَ الْحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ عَنْ
 كُرَاعٍ . وَالزَّيْفُ : الْفَرِيزُ وَهُوَ الطَّنْفُ الَّذِي يَقِي الْحَائِطَ وَيُحِيطُ بِهِ
 فِي الْعِلَى الدَّارِ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ : .
 تَرَكَوْنِي لَدَى حَدِيدٍ وَأَعْرَا ... ضَرْفٌ مُؤَوِّدٌ لِلزَّيْفِ هِنْ مَرَاقِي يُقَالُ :

الزَّيْفُ هُنَا : الدَّرَجَةُ مِنَ الْمَرَاقِي وَالْأَعْرَاضُ : الْأَوْسَاطُ وَقِيلَ :
الْجَوَانِبُ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ إِذَا مَشَوْا فِيهَا فَكَأَنَّ مَا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجِ
وَمَرَاقٍ وَإِنَّ مَا عَنَى السَّجْنَ الَّذِي كَانَ حُبْسَ فِيهِ . قِيلَ : الزَّيْفُ الشَّرْفُ
فِي الْقُصُورِ الْوَاحِدَةِ بِهِاءٍ وَقِيلَ : إِنَّ مَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَمَامَ
يَزَيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شُرُفَةٍ إِلَى شُرُفَةٍ . وَالزَّائِفُ وَالزَّيْفُ : الْأَسَدُ
لِتَبَدُّخَتُرِهِ فِي مَشْيَتِهِ كَالْبَعِيرِ وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ أَسَدًا شَبَّهَهُ نَفْسَهُ بِهِ : .
يَزَيْفُ كَمَا يَزَيْفُ الْفَحْ ... لُ فَوْقَ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ
: الزَّيْفُ مَنْ النَّوْجِ : الْمُخْتَالَةُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
عَنْتَرَةَ : .

يَنْدَبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيْفُفَةٍ مِثْلُ الْفَنَيْقِ
الْمُكْدَمِ وَزَافَ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ : طَالَ وَارْتَفَعَ . وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنَ
الدَّرَاهِمِ عَلَى : الزَّيْفُوفِ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : .
كَأَنَّ صَلَيلَ الْمَرْوَحِينَ تَشْدُدُّهُ ... صَلَيلُ زَيْفُوفٍ يُنْتَقَدُونَ
بِعَيْقَرٍ وَيُجْمَعُ الزَّائِفُ عَلَى الزَّيْفِ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدُبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ
: .

تَرَى وَرَقَ الْفَتَيَانِ فِيهَا كَأَنَّ نَهْمَ ... دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتُ
وَزَيْفُ